

أضواء البيان

. @ 131

والأبتر : هو الأقطع الذي لا عقب له . .

وأنشد أبو حيان ، قول الشاعر : وأنشد أبو حيان ، قول الشاعر : % (لئيم بدت في أنفه
خنزوانه % على قطع ذي القربى أجد أبتر) % .

وقال : شأنك : مبعضك . .

وفي هذه الآية يخبر سبحانه وتعالى : أن مبعض رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأقطع . .

ف قيل : نزلت في العاصي بن وائل . .

قال لقريش : دعوه ، فإنه أبتر لا عقب له ، إذا مات استرحتم ، فأنزلها الله تعالى رداً عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم . .

وقد جاء مصداقها بالفعل في قوله تعالى : في غزوة بدر في قوله تعالى : { وَيُرِيدُ

اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ } . .

فقتل صناديد قريش ، وصدق الوعيد فيهم . .

ومثله عموم قوله تعالى : { فَاقْطِيعْ دَابِرَ الْفُجُورِ الَّذِينَ ظَلَمُوا °

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } . .

وجاء : { تَبَيَّنَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } . .

فهي في معناها أيضاً . .

وبقي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقبه من آل بيته ، وفي أمته كلها . .

كما تقدم في قوله تعالى : { وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ } .